

مشكل إعراب القرآن

الأراذل وجاز تأخر الطرف بعد إلا وما بعدها من الفاعل وصلته لأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعولات فلو قلت في الكلام ما أعطيت أحدا إلا زيدا درهما فأوقعت أسمين مفعولين بعد إلا لم يجز لأن الفعل لا يصل بالا إلى أسمين إنما يصل إلى اسم واحد كسائر الحروف ألا ترى أنك لو قلت مررت بزید عمرو فتوصل الفعل اليهما بحرف واحد لم يجز وكذلك لو قلت استوى الماء والخشب الحائط فتنصب بواو من اسمين لم يجز إلا أن تأتي في جميع ذلك بواو العطف فيجوز فيصل الفعل اليهما بحرفين فأما قولهم ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضا فإنما جاز لأن بعضهم بدل من القوم فلم يصل الفعل بعد إلا إلا إلى اسم واحد .

قوله تزدرى أعينكم أصل تزدرى تزترى والبدال مبدلة من تاء لأن الدال حرف مجهور فقرن بالزاي لأنها مجهورة أيضا والتاء مهموسة ففارقت الزاي وحسب البديل لقرب المخرجين والتقدير تزدرىهم أعينكم ثم حذف الإضمار لطول الاسم .

قوله فعميت عليكم من خففه من القراء حمله على معنى فعميتم عن الأخبار التي أتتكم وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها ولم تعم الأخبار نفسها عنهم ولو عميت هي لكان لهم في ذلك عذرا إنما عموا هم عنها فهو من المقلوب كقولهم أدخلت القلنسوة في رأسي وأدخلت القبر زيدا فقلت جميع هذا في ظاهر اللفظ لأن المعنى لا يشكل ومثله قوله تعالى